تفسير إبن كثير

يُنَزِّلُ الْمَلائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنذِرُوا أَنَّهُ لا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ

يقول تعالى : (ينزل الملائكة بالروح) أي : الوحي كما قال تعالى : (وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا) [الشورى : 52] .وقوله : (على من يشاء من عباده) وهم الأنبياء ، كما قال : (الله أعلم حيث يجعل رسالته) [الأنعام : 124] وقال : (الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس) [الحج : 75] وقال : (يلقي الروح من أمره على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاق يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء لمن الملك اليوم لله الواحد القهار) [غافر : 15 ، 16] .وقوله : (أن أنذروا) أي : لينذروا أنه لا إله إلا أنا) [كما قال تعالى : (وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا)] فاعبدون) [الأنبياء : 25] وقال في هذه [الآية] : (فاتقون) أي : فاتقوا عقوبتي لمن خالف أمري وعبد غيري .